Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد كانت تولية عثمان بيد جماعة الشورى التى حددها عمر رضى الله عنه بعد طعنه وليس بنو أمية وهو خليفة المسلمين جميعهم وليس خليفة بنى أمية. أما معاوية بالشام فلم يستطع نجدته لبعد الشقة بين دمشق والمدينة، وإنما دافع عنه صحابة المدينة على أن أبا هريرة ما كان متملقا معاوية فى المواقف الجادة بل كان معارضا فقد روى ابن جرير الطبرى فى (تاريخه).

قال معاوية إنى رأيت منبر رسول الله ﷺ وعصاه لا يتركان بالمدينة، وهم قتلة عثمان أمير المؤمنين وأعداؤه، فلما قدم طلب العصا، وهى عند سعد القرظى، فجاءه أبو هريرة وجابر بن عبد الله، وقالا: يا أمير المؤمنين، نذكرك الله عز وجل أن تفعل هذا، فإن هذا لا يصح، تخرج منبر رسول الله ﷺ من موضع وضعه، وتخرج عصاه إلى الشام/ فانقل المسجد(١).

فأقصر، وزاد ست درجات فهو اليوم ثمانى درجات، واعتذر للناس مما صنع.

وفى رواية ابن الأثير فى (الكامل) بعد أن روى رغبة معاوية ومحاولة نقل المنبر والعصا إلى الشام قال: فلما حرك المنبر كسفت الشمس حتى رؤيت النجوم بادية (وهو أمر ممكن) فأعظم الناس ذلك فتركه،

وقيل: أتاه جابر بن عبد الله وأبو هريرة، وقالا: يا أمير المؤمنين، لا يصلح أن تخرج منبر رسول الله ﷺ عن موضع وضعه، ولا تنقل عصاه إلى الشام، فانقل المسجد، فتركه وزاد فيه ست درجات، واعتذر مما صنع، وقال: لم أرد حمله، وإنما خفت عليه أن يكون قد أرض (أكلته الأرضة، فنظرت إليه ثم كساه(٢). ويمكن أن يكون قد حدث الأمران معا اعتراض أبى هريرة وجابر وكسوف الشمس عند تحريك المنبر حتى ولو كان لإصلاحه والزيادة فيه وكسوته كما جاء فى آخر كلام ابن الأثير السابق.

وأما الحديث الذى روى فى مناصرة أبى هريرة لمعاوية الذى رواه صاحب منتخب (كنز العمال) وهو أن رسول الله ﷺ فيما رواه أبو هريرة ـ قال: يبعث الله معاوية يوم القيامة وعليه رداء من نور الإيمان. فهو حديث موضوع قال ابن عساكر: إن أحد رواته فى الضعفاء، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات(٣).

---

(١) تاريخ الطبرى: ٥/ ٣٣٩.
(٢) الكامل: ٣/ ٢٢٩.
(٣) منتخب كنز العمال: ٥/ ٢٦٩.